رابط المادة على منصة باحث

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم لفضيلة الشيخ صالح الفوزان

]1502[أمثلة على التوسل إلى الله بالأعمال الصالحة I الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية قال رحمه الله ومن الاول حديث الثلاثة الذين اووا الى الغار وهو حديث مشهور في الصحيحين وغيرهما فان الصخرة انطبقت عليهم فقالوا ليدعو كل رجل - 00:00:00

منكم بافضل عمله. فقال احدهم اللهم انه كانت لي ابنة عم فاحببتها كاشد ما يحب الرجال النساء. وانها طلبت مني مئة دينار فلما اتيتها بها قالت يا عبد الله اتق الله. ولا تفض الخاتم الا بحقه. فتركت الذهب وانصرفت. فان كنت انا فعلت ذلك ابتغاء وجهك - 00:00:20

فافرج عنا فانفرجت لهم فرجة او فرجة فرأوا منها السماء وقال الاخر اللهم انه كان لي ابوان شيخان كبيران. وكنت لا اغبق قبلهما اهلا ولا مالا. فناء بي طلب الشجر يوما فلم ارح عليهما - 00:00:40

حتى نام فحلبت لهما غبوقهما فوجدتهما نائمين فكرهت ان اغبقا قبلهما اهلا او مالا فلبثت والقدح على يدي انتظر ايقاظهما حتى ورق الفجر فاستيقظا فشربا غبوقهما. اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة. فانفرجت - 00:00:55

الصخرة غير انهم لا يستطيعون الخروج منها وقال الثالث اللهم اني استأجرت اجراء فاعطيتهم اجرهم غير رجل واحد ترك الذي له وذهب. فدمرت اجره حتى كثرت منه الاموال فجاءني بعد حين فقال يا عبد الله اد لي اجري. فقلت له كل ما ترى من اجرك. من الابل والبقر والغنم والرقيق. فقال يا عبد الله لا - 00:01:16

فقلت اني لا استهزئ بك فاخذه كله فاستاقه فلم يترك منه شيئا اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة فخرجوا يمشون نعم وهذا من التوسل الى الله بالاعمال الصالحة وهو امر - 00:01:40

مشروع هؤلاء توسلوا الى الله باعمالهم الصالحة لما وقعوا في هذه الشدة الله جل وعلا فرج عنهم. كما قال تعالى فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون. ففرج الله - 00:01:59

الله عن يونس عليه السلام بسبب سابقته في الاعمال الصالحة. نعم. قال فهؤلاء دعوا الله سبحانه بصالح الاعمال. لان الاعمال الصالحة هي اعظم ما يتوسل به العبد الى الله تعالى ويتوجه به اليه ويسأله به لانه وعد ان يستجيب للذين امنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضل - 00:02:17

وقال ربكم ادعوني استجب لكم. وهؤلاء دعوه بعبادته وفعل ما امر به من العمل الصالح وسؤاله والتضرع اليه قال ومن هذا يذكر عن الفضيل ابن عياض رحمه الله انه اصابه عسر البول. فقال بحبي اياك الا فرجت عني ففرج عنه - 00:02:37

كذلك الفضيل بن عياض رحمه الله من العباد الزهاد رحمهم الله. اصابه ما اصابه من المرض الشديد توسل الى الله بحبه لله وحب وحب العبد لربه اعظم أنواع العبادة فرج الله عنه نعم - 00:02:58

وكذلك دعاء المرأة المهاجرة التي احيا الله ابنها لما قالت اللهم اني امنت بك وبرسولك وهاجرت في سبيلك وسألت الله ان يحيي ولدها ذلك. نعم وهذا كما قال المؤمنون ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا. ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا - 00:03:16

مع الابرار. ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة. انك لا تخلف الميعاد. ومن التوسل الى الله بالاعمال الصالحة قول هؤلاء ربنا امنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان يعنون الرسول صلى الله عليه وسلم فامنا به. فاغفر لنا ذنوبنا - 00:03:38
قال الله جل وعلا بعد ذلك فاستجاب لهم ربهم. نعم. قال وسؤال الله والتوسل اليه بامتثال امره واجتناب نهيه وفعل ما يحب والعبودية والطاعة هو من جنس فعل ذلك. نعم - 00:03:58
رجاء لرحمة الله وخوفا من عذابه - 00:04:12